

لسان العرب

(حوا) الحُوَّوَّةُ سوادٌ إلى الخُضْرَةِ وقيل حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ وقد حَوِيَ حَوًىً وَاحِدًا وَوَاحِدًا وَوَاحِدًا مشدّد وَاحِدًا وَوَاحِدًا فهو أَحَدَوًى والنسب إليه أَحَدَوِيٌّ قال ابن سيده قال سيبويه إنما ثبتت الواو في أَحَدَوًى وَوَاحِدًا وَوَاحِدًا حيث كانتا وسطاً كما أَنَّ التضعيف وسطاً أَقْوَى نحو اقْتَتَلَ فيكون على الأصل وإذا كان مثل هذا طرفاً اعتلّ وتقول في تصغير يَحْيَى يَحْيَى وكل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءات أولهن ياء التصغير فإنك تحذف منهن واحدة فإن لم يكن أولهن ياء التصغير أَثْبِتْ هُنَّ ثَلَاثَتَهُنَّ تقول في تصغير حَيْيَّةٍ حَيْيَّةٍ وفي تصغير أَيُّوبَ أَيُّوبُ بأربع ياءات واحْتَمَلَتْ ذلك لأنها في وسط الاسم ولو كانت طرفاً لم يجمع بينهما قال ابن سيده ومن قال أَحَدًا وَوَاحِدًا فالمصدر أَحَدَوِيٌّ لَأَنَّ الياء قلبها كما قَلَبْتَ وَاحِدًا أَيَّامًا ومن قال أَحَدًا وَوَاحِدًا فالمصدر أَحَدَوِيٌّ لَأَنَّهُ ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك في أَحَدَوِيٍّ ومن قال قَتَلَ قال حَوَّاءٌ وقالوا حَوَيْتَ فصَحَّت الواو بسكون الياء بعدها الجوهري الحُوَّوَّةُ لون يخالطه الكُمُتَّةُ مثل صَدَا الحديد والحُوَّوَّةُ سُمْرَةٌ الشفة يقال رجل أَحَدَوِيٌّ وامرأة حَوَّاءٌ وقد حَوَيْتُ ابن سيده شَفَاةٌ حَوَّاءٌ حَمْرَاءُ تَضْرِبُ إلى السواد وكثير في كلامهم حتى سَمَّوْهُ كُلُّ أَسْوَدٍ أَحَدَوِيٌّ وقوله أَنشده ابن الأعرابي كما رَكَدَتْ حَوَّاءٌ أُعْطِيَ حُكْمَهُ بها الْقَيْنُ من عُدَدٍ تَعْلَلُ جَاذِبُهُ يَعْنِي بِالْحَوَّاءِ بكَرَّةٍ صَنَعَتْ من عود أَحَدَوِيٍّ أَيْ أَسْوَدٍ وَرَكَدَتْ دَارَتْ ويكون وقفت والقين الصانع التهذيب والحُوَّوَّةُ فِي الشَّفَاهِ شَبِيهِ اللَّعَسِ وَاللَّحْمَى قال ذو الرمة لَمَيَّاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي اللَّسَاتِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَذَبٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخْعِي وَلَدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحَدَوِيٍّ أَيْ أَسْوَدٍ لَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوَادِ وَاحِدًا وَوَاحِدًا الْأَرْضُ اخْضَرَّتْ قال ابن جني وتقديره أَفْعَالَتْ كَاخْضَرَّتْ وَالْكَوْفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ وَيُدْغَمُونَ وَلَا يُعِلُّونَ فيقولون أَحَدًا وَوَاحِدًا الْأَرْضُ وَوَاحِدًا قال ابن سيده والدليل على فساد مذهبهم قول العرب أَحَدَوِيٌّ عَلَى مِثَالِ أَرْعَوِيٍّ وَلَمْ يَقُولُوا أَحَدَوًى وَوَاحِدًا وَوَاحِدًا يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ وَهُوَ أَعْنَمُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّبَاتِ قال ابن الأعرابي هو مما يبالغون به الفراء في قوله تعالى والذي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فجعله غُثَاءً أَحَدَوِيٌّ قال إذا صار النبت بيبساً فهو غُثَاءٌ وَالْأَحَدَوِيٌّ الَّذِي قَدْ اسْوَدَّ مِنَ الْقِدَمِ وَالْعِتْقُ وقد يكون معناه أَيْضاً أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحَدَوِيٌّ أَيْ أَخْضَرَ فجعله غُثَاءً بعد خُضْرَتِهِ فيكون مؤخرًا معناه التَّقديم وَالْأَحَدَوِيٌّ الْأَسْوَدُ مِنَ الْخُضْرَةِ كما قال مُدْهَامٌ تَانِ النَّضْرُ الْأَحَدَوِيٌّ مِنَ

الخيل هو الأَحْمَرُ السَّرَّاءُ وفي الحديث خَيْرُ الْخَيْلِ الْحَوْسُ جمع أَحَدَوْى وهو
 الكُمَيْت الذي يعلوه سواد والحَوْسَةُ الكُمَيْتَةُ أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَحَدَوْى هو أَصْفَى من
 الْأَحْمَرِ وهما يَتَدَانِيَانِ حتى يكون الْأَحَدَوْى مُحْدِلِفًا يُحْدِلِفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَحْمَرٌ
 ويقال أَحَدَوْاوى يَحْدَوْاوى أَحَدَوْى يَوَاءَ الْجَوْهَرِي أَحَدَوْى الْفَرَسُ يَحْدَوْى أَحَدَوْى وَأَنَّ قَالَ
 وبعض العرب يقول حَدَوْى يَحْدَوْى حَوْسَةً حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ قَالَ ابْنُ بَرِي فِي
 بعض النسخ أَحَدَوْى بِالْتَشْدِيدِ وَهُوَ غَلَطٌ قَالَ وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ فَعِلٌ
 فِي آخِرِهِ ثَلَاثَةٌ أَحَدُ حَرْفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ ابْيَضَّضٌ وَأَنْشَدُوا فَالْزَمِي الْخُمْسَ
 وَاخْفِضِي تَبْيِضِضِي أَبُو خَيْرَةَ الْحَوْسُ مِنْ النَّحْمَلِ نَحْمَلٌ حُمْرٌ يُقَالُ لَهَا نَحْمَلٌ
 سَلِيمَانُ وَالْأَحَدَوْى فَرَسٌ قُتَيْبِيَّةٌ بَنُ ضَرَارٍ وَالْحَوْسَاءُ نَبَاتٌ يَشْبَهُ لَوْنُ الذَّئْبِ وَاحِدَتُهُ
 حَوْسَاءَةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْحَوْسَاءَةُ بِقَلَّةٍ لَزِقَتْ بِالْأَرْضِ وَهِيَ سَهْلِيَّةٌ وَيُسَمَّى مِنْ
 وَسْطِهَا قَضِيبٌ عَلَيْهِ وَرَقٌ أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الْأَصْلِ وَفِي رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ طَوِيلَةٌ فِيهَا بَزْرُهَا
 وَالْحَوْسَاءَةُ الرَّجُلُ اللَّازِمُ بَيْتِهِ شَبَّهَ بِهَذِهِ النَّبْتَةِ ابْنُ شَمِيلٍ هُمَا حَوْسَاءَانِ أَحَدُهُمَا
 حَوْسَاءُ الذَّعَالِيقِ وَهُوَ حَوْسَاءُ الْبَقَرِ وَهُوَ مِنْ أَحْدَرَارِ الْبَقُولِ وَالْآخَرُ حَوْسَاءُ الْكَلَابِ
 وَهُوَ مِنَ الذُّكُورِ يَنْبِتُ فِي الرِّمَّةِ خَشِنًا وَقَالَ كَمَا تَبَيَّنَ لِلْحَوْسَاءَةِ الْجَمَلُ وَذَلِكَ
 لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِهَا حَتَّى يَكْشُرَ عَنْ أَنْيَابِهِ لِلزُّوقِهَا بِالْأَرْضِ الْجَوْهَرِي وَبَعِيرُ
 أَحَدَوْى إِذَا خَالَطَ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ وَصَفْرَةٌ قَالَ وَتَصْغِيرُ أَحَدَوْى أُحْدَيْوٍ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ
 أُسْدَيْوُدٌ وَاخْتَلَفُوا فِي لُغَةٍ مِنْ أَدْغَمَ فَقَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِوٍ أُحْدَيْوٍ فَصَرَّفَ وَقَالَ سَيْبُوهُ هَذَا
 خَطَأٌ وَلَوْ جَارَ هَذَا لَصَرَفَ أَصَمٌ لِأَنَّهُ أَخَفُّ مِنْ أَحَدَوْى وَلَقَالُوا أُصْدَيْمٌ فَصَرَفُوا وَقَالَ أَبُو
 عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فِيهِ أُحْدَيْوٍ قَالَ سَيْبُوهُ وَلَوْ جَارَ هَذَا لَقُلْتُ فِي عَطَاءٍ عُطَايٍ وَقِيلَ
 أُحْدَيْوٍ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالصَّوَابُ وَحَوْسَةُ الْوَادِي جَانِبُهُ وَحَوْسَاءُ زَوْجُ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 وَالْحَوْسَاءُ اسْمُ فَرَسٍ عُلُقْمَةُ بَنِ شَهَابٍ وَحَوْسٌ زَجَرٌ لِلْمَعَزِ وَقَدْ حَوَّحَتْ بِهَا وَالْحَوْسُ وَالْحَيَّ
 الْحَقُّ وَاللَّوْسُ وَاللَّيَّ الْبَاطِلُ وَلَا يَعْرِفُ الْحَوْسُ مِنَ اللَّوْسِ أَيْ لَا يَعْرِفُ الْكَلَامُ
 الْبَيِّنُ مِنَ الْخَافِي وَقِيلَ لَا يَعْرِفُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ أَبُو عَمْرٍو الْحَوْسَةُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ
 وَالْحَوْسَةُ مَوْضِعٌ بِلَادِ كَلْبٍ قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ أَوْ طَبِئِيَّةٌ مِنْ طِبَاءِ الْحَوْسَةِ ابْتَدَأَتْ
 مَذَانِبًا فَجَرَّتْ نَبَاتًا وَجَرَّانَا قَالَ ابْنُ بَرِي الَّذِي فِي شَعْرِ ابْنِ الرِّقَاعِ فُجِّرَتْ
 وَالْحُجْرَانُ جَمْعُ حَاجِرٍ مِثْلُ حَائِرٍ وَحُورَانُ وَهُوَ مِثْلُ الْغَدِيرِ يَمْسُكُ الْمَاءَ وَالْحَوْسَاءُ مِثْلُ
 الْمُكَّاءِ نَبْتُ يَشْبَهُ لَوْنَ الذُّبِّ الْوَاحِدَةُ حَوْسَاءَةٌ قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ قَوْلُهُ الشَّاعِرُ
 وَكَأَنَّ شَجَرَ الْأَرَاكِ لِمَهْرَةٍ حَوْسَاءَةٌ نَبَتَتْ بِدَارِ قَرَارٍ وَحَوْيٌ خَبِتَ
 طَائِرٌ وَأَنْشَدَ حَوْيٌ خَبِتَ أَيْنَ بَرَّتْ اللَّيْلَةُ ؟ بَرَّتْ قَرِيْبًا أَحْدَتْ ذِي
 نُعَيْلَةٍ وَقَالَ آخِرُ كَأَنَّكَ فِي الرِّجَالِ حَوْيٌ خَبِتَ يُزَقِّي فِي حَوْيَاتِ بَرَقَاعٍ

وَدَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَيْثُ وَدَوَى آيَةً وَادْتَوَاهُ وَادْتَوَى عَلَيْهِ جَمْعُهُ وَأَحْرَزَهُ وَادْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ أَلْمَأَ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ حَوَاءٌ الْحَوَاءُ اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ أَيْ يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِذَا أَدَّيْتُ زَكَاتَهُ ؟ قَالَ فَأَيْنَ مَا تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟ هِيَ تَفَاعَلَتْ مِنْ حَوَايَتِ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ يَقُولُ لَا تَدَعِ الْمُوَأَسَاةَ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلٍ الْمَالِ عَنْ الْحَوَائِجِ وَيُرْوَى تَحَاوَاتُ بِالْهَمْزِ وَهُوَ شَاذٌ مِثْلُ لَبَّيَّاتُ بِالْحَجِّ وَالْحَيَّاتُ مِنَ الْهُوَامِ مَعْرُوفَةٌ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَسَنَذَكُرُهَا فِي تَرْجُمَةِ حَيَّاءَ وَهُوَ رَأْيُ الْفَارِسِيِّ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ دَوَى قَالَ لِتَحْوِيَّهَا فِي لَوَائِهَا وَرَجُلٌ دَوَّاءٌ وَحَاوٍ يَجْمَعُ الْحَيَّاتِ قَالَ وَهَذَا يَعْضِدُ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ أَيْضًا وَدَوَى الْحَيَّاتُ انْطَوَّاهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي عَنَاءٍ الْفَزَارِيِّ طَوَى نَفْسَهُ طَيَّ الْحَرِيرِ كَأَنَّهُ دَوَى حَيَّاتٍ فِي رَبْوَةٍ فَهُوَ هَاجِعٌ وَأَرْضُ مَحَاوَةٍ كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ اجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ وَالْحَوِيَّةُ كَسَاءٌ يُدَوَّى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوِيَّةَ كَسَاءَ مَحْشُوءٍ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَهِيَ السَّوِيَّةُ قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمْحِيُّ يَمُودُ وَحُذْنَيْنِ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ A وَحَزَرَهُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ رَأْيَ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَايَا نَوَاضِحٌ يَثْرَبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ وَالْحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجِمَالِ وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ لغيرِهَا وَهِيَ الْحَوَايَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَقُولُ الْمَنَايَا عَلَى الْحَوَايَا أَيْ قَدْ تَأْتِي الْمَنِيَّةُ الشَّجَاعَ وَهُوَ عَلَى سَرِّجِهِ وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةٌ كَانَتْ تُدَوَّى وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كَسَاءَ التَّحْوِيَّةِ أَنَّ تُدِيرُ كَسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تَرْكَبُهُ وَالاسْمُ الْحَوِيَّةُ وَالْحَوِيَّةُ مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ لِلْمَرْأَةِ لتركبهُ وَدَوَّى حَوِيَّةً عَمَلَهَا وَالْحَوِيَّةُ اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَتَحْوَى الشَّيْءَ اسْتَدَارَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَوِيَّةُ اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ كَحَوِيَّةِ الْحَيَّةِ وَكَحَوِيَّةِ بَعْضِ النُّجُومِ إِذَا رَأَيْتَهَا عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ مُسْتَدِيرَةً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِ الْحَوِيَّةِ الْعَلِيلُ وَالِدَوِيُّ الْأَحْمَقُ مُشَدَّدَاتُ كُلِّهَا الْأَزْهَرِيُّ وَالْحَوِيَّةُ أَيْضًا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوَّى بِهِ الرَّجُلُ لِبَعِيرِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ وَهُوَ الْمَرْكُوءُ .

(* قوله « وهو المركو » هكذا في التهذيب والتكملة وفي القاموس وغيره ان المركو

الحوض الكبير) يقال قد احتَوَيْتُ حَوِيَّةً وَالْحَوَايَا الَّتِي تَكُونُ فِي الْقَيْعَانِ فَهِيَ حَفَائِرُ مُلَاتَوِيَّةٍ يَمْلَأُهَا مَاءُ السَّمَاءِ فَيَقِفُ فِيهَا دَهْرًا طَوِيلًا لِأَنَّ طِينَ أَسْفَلِهَا عَلَلٌ مُلَابٌ يُمَسِّكُ الْمَاءَ وَاحِدَتُهَا حَوِيَّةٌ وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْأَمْعَاءُ تَشْبِيهَاً بِحَوَايَا الْبَطْنِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْحَوَايَا الْمَسَاطِحُ وَهُوَ أَنَّ يَعْزَمُ دَوَا

إلى المصفا فيحون له تراباً وحجارة تحبس عليهم الماء واحدها حويصة قال ابن بري الحوايا آبار تحفر ببلاد كلاب في أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم عن ابن خالويه قال ابن سيده والحويصة صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء والحويصة والحاوية والحاوية ماء ما تحوي من الأمعاء وهي بنات اللبنة وقيل هي الدرة والجمع حوايا تكون فعائل إن كانت جمع حويصة وفواعل إن كانت جمع حاوية أو حاوية الفراء في قوله تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم هي المباعرة وبنات اللبن ابن الأعرابي الحويصة والحاوية واحد وهي الدرة التي في بطن الشاة ابن السكيت الحاويات بنات اللبن يقال حاوية وحاويات وحاوية ممدود أبو الهيثم حاوية وحوايا مثل زاوية وزوايا ومنهم من يقول حويصة وحوايا مثل الحويصة التي توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ومنهم من يقول لواحدتها حاوية وجمعها حوايا قال جرير تضرغو الخنايص والغول التي أكلت في حاوية دروم الليل مجعار الجوهر حويصة البطن وحاوية البطن وحاوية البطن كله بمعنى قال جرير كأن نقيق الحب في حاوية نقيق الأفاعي أو نقيق العقارب وأنشد ابن بري لعل كرم وجهه أضربهم ولا أرى معاوية الجاحظ العين العظيم الحاوية وقال آخر وملاح الوشيق في الحاوية يعني اللبن وجمع الحويصة حوايا وهي الأمعاء وجمع الحاوية حواوي على فواعل وكذلك جمع الحاوية قال ابن بري حواوي لا يجوز عند سيبويه لأنه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة لكون الألف قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شايصة شوايا ولم يقولوا شواوي والصحيح أن يقال في جمع حاوية وحاوية حوايا ويكون وزنها فواعل ومن قال في الواحدة حويصة فوزن حوايا فعائل كصافية وصفايا وأعلم الليث الحواء أحيية يُدأنى بعضها من بعض تقول هم أهل حواء واحد والعرب تقول المجتمع بيوت الحي مؤتوى ومحوى وحواء والجمع أحويصة ومحاوي وقال وداهماء تستو في الجزور كأنها بأفنديّة المحوى حصان مقيّد ابن سيده والحواء والمحوى كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تدانت والجمع الأحوية وهي من الوبر وفي حديث قتادة فواللنا إلى حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء وواللنا أي لجأنا ومنه الحديث الآخر ويطلب في الحواء العظيم الكاتب فما يوجد والتحويصة الانقباض قال ابن سيده هذه عبارة اللحياني قال وقيل للكلية ما تصنعين مع الليلة المطيرة ؟ فقالت أحوي نفسي وأجعل نفسي عند استي قال وعندي أن التحويصة الانقباض والتحويصة القبض والحويصة طائر صغير عن كراع

وَتَحَوَّيَ أَي تَحَمَّعَ واستدارَ يقال تَحَوَّتِ الْحَيَّةُ وَالْحَوَاةُ الصَّوْتُ كَالْحَوَاةِ
وَالْخَاءُ أَعْلَى وَحَوَّيْتُ اسْمُ أَنْشِدْ ثَعْلَبَ لِبَعْضِ اللُّصُوصِ تَقُولُ وَقَدْ زَكَّيْتُهَا عَنْ بِلَادِهَا
أَتَفْعَلُ هَذَا يَا حَوَّيْتُ عَلَى عَمْدٍ ؟ وَفِي حَدِيثٍ أَنْشَدْتُ شِفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ
أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَجَاءَ هُمَا حَيَّانَ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ يَبْدُرِينَ قَالَ أَبُو مُوسَى يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ حَا مِنَ الْحَوَّاةِ وَقَدْ حُذِفَتْ لَامُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَّيَ يَحَوِّي وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَقْصُورًا لَا مَمْدُودًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْحَاءُ حَرْفُ هَجَاءٍ قَالَ وَحَكِي صَاحِبُ الْعَيْنِ حَيَّيْتُ
حَاءً فَإِذَا كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنْ بَابِ عَيْتٍ قَالَ وَهَذَا عِنْدِي مِنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ صَنْعَةٌ لَا عَرَبِيَّةَ قَالَ
وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى الْأَلْفِ أَنَّهَا وَآوُ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ وَإِنْ كَانَتْ صَوْتًا فِي مَوْضِعَاتِهَا فَقَدْ
لَحِقَتْ مَلَأَتْ حَقَّ الْأَسْمَاءِ وَصَارَتْ كَمَالٍ وَإِبْدَالُ الْأَلْفِ مِنَ الْوَآءِ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ إِبْدَالِهَا
مِنَ الْيَاءِ قَالَ هَذَا مَذْهَبُ سَيُوبِهِ وَإِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ وَآوًا كَانَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً لِأَنَّ بَابَ لَوَّيْتُ
أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قُؤُوءَةٍ أَعْنِي أَنَّهُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْ لَى مِنْ أَنْ تَكُونَ مِنْ
حُرُوفٍ مُتَّفِقَةٍ لِأَنَّ بَابَ ضَرَبَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ رَدَدْتُ قَالَ وَلَمْ أَقْضِ أَنَّهَا هَمْزَةٌ لِأَنَّ حَا
وَهَمْزَةً عَلَى النَّسْقِ مَعْدُومٌ وَحَكِي ثَعْلَبٌ عَنْ مَعَاذِ الْهَرَّاءِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ هَذِهِ قَصِيدَةُ
حَاوِيَّةٍ أَي عَلَى الْحَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَائِيَّةً فَهَذَا يَقْوِي أَنَّ الْأَلْفَ الْآخِرَةَ هَمْزَةٌ
وَضُعْفِيَّةٌ وَقَدْ قَدَّمَ مَنَا عَدَمَ حَا وَهَمْزَةٍ عَلَى نَسَقٍ وَحَمَّ قَالَ ثَعْلَبٌ مَعْنَاهُ لَا يُذَمَّرُونَ قَالَ
وَالْمَعْنَى يَا مَذْمُورَ اقْصِدْ بِهَذَا لَهُمْ أَوْ يَا ا□ قَالَ سَيُوبِهِ حَمَّ لَا يَنْصَرِفُ جَعَلْتَهُ اسْمًا
لِلسُّورَةِ أَوْ أَضَفْتِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ أَعْجَمِي نَحْوِ هَابِيلَ وَقَابِيلَ وَأَنْشَدَ
وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمٍ آيَةً تَأْوِيلُهَا مِنْهَا تَقْيِيْتُ وَمُعَرَّبُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَكَذَا
أَنْشَدَهُ سَيُوبِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ هُنَا حَا مَعَ مِيمٍ كَأَسْمِينَ ضَمَّ أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ إِذْ لَوْ جَعَلَهُمَا كَذَلِكَ
لَمَدَّ حَا فَقَالَ حَاءٌ مِيمٌ لِيَصِيرَ كَحَضْرَمَوْتٍ وَحَيَّوَةٍ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا
ذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ح ي و وَإِنَّمَا هِيَ عِنْدِي مَقْلُوبَةٌ مِنْ ح ي و إِمَّا مَصْدَرٌ حَوَّيْتُ
حَيَّيَّةً مَقْلُوبٌ وَإِمَّا مَقْلُوبٌ عَنِ الْحَيَّيَّةِ الَّتِي هِيَ الْهَامَّةُ فِيمَنْ جَعَلَ الْحَيَّيَّةَ مِنْ ح ي و
وَإِنَّمَا صَحَّتِ الْوَآءُ لِنَقْلِهَا إِلَى الْعِلْمِيَّةِ وَسَهَّلَ لَهُمْ ذَلِكَ الْقَلْبُ إِذْ لَوْ أَعْلَلُوا بَعْدَ الْقَلْبِ
وَالْقَلْبُ عِلَّةٌ لَتَوَالَى إِعْلَالَانِ وَقَدْ تَكُونُ فَيَعْلَلُ مِنْ حَوَّيَ يَحَوِّي ثُمَّ قَلَبْتَ الْوَآءَ يَاءً
لِلْكَسْرِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فَحُذِفَتِ الْآخِرَةُ فَبَقِيَ حِيَّةٌ ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ حَيَّوَةٌ